

زامبيا تكافح مع تصاعد فقدان الغطاء الشجري وحوادث الحرائق

زامبيا تكافح مع تصاعد فقدان الغطاء الشجري وحوادث الحرائق

التقرير

تواجه زامبيا تحديًا كبيرًا مع ارتفاع مستمر في فقدان الغطاء الشجري على مدى العقدين الماضيين. البلاد، التي تمتلك مساحة تزيد عن 75 مليون هكتار، شهدت تقلص مساحة الغطاء الشجري لديها بنسبة تقريبا 7.30%. تم تحديد الزراعة المتنقلة كالسائق الرئيسي، حيث تسببت في خسارة هائلة تزيد عن 178,000 هكتار في عام 2022، وهو ما يساهم بما يقرب من 99% من إجمالي إزالة الغابات لذلك العام.

كان للتحضر أثر ملحوظ أيضًا، على الرغم من أنه أصغر بالمقارنة. ساهمت الحرائق البرية، والتي غالبًا ما تكون جزءًا طبيعيًا من نظام زامبيا البيئي، في الخسارة أيضًا، ولكن بدرجة أقل. تكشف البيانات عن اتجاه مقلق لزيادة فقدان الغطاء الشجري عامًا بعد عام، مع أعلى مستوى مسجل في عام 2021 بأكثر من 201,000 هكتار.

يعد الحادث الأخير المبلغ عنه في 10 نوفمبر 2024، في مقاطعة الجنوب في زامبيا، على الرغم من كونه معزولًا، تذكيرًا صارخًا بالتحديات البيئية المستمرة التي تواجهها البلاد. الأثر التراكمي لهذه الخسائر هو تغيير سلبي صافي في الغطاء الشجري، مع خسارة تزيد عن 2.80 مليون هكتار، على الرغم من بعض المكاسب والاضطرابات الطبيعية.

يثير هذا الاتجاه مخاوف جدية بشأن التنوع البيولوجي للبلاد وإمدادات المياه وتنظيم المناخ. فقدان الغطاء الشجري لا يهدد مواطن الحياة البرية فحسب، بل يؤثر أيضًا على سبل عيش المجتمعات المحلية والصحة العامة للبيئة. مع استمرار زامبيا في التعامل مع هذه القضايا، يصبح الحاجة إلى ممارسات إدارة الأراضي المستدامة أكثر وضوحًا.